

(٦) شرح كتاب القول السديد شرح كتاب التوحيد للسعدي -

المجلس السادس- لفضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اصحابه اجمعين وبعد نبدأ حيث كنا قد وقفنا في كتاب القول الشديد في مقاصلة التوحيد. حيث وقفنا على باب من الشرك - 00:00:04

النذر لغير الله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله قبله اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ول المسلمين يا رب العالمين. قال علام سعد رحمة الله تعالى في كتابه قوله السديد شرقا كتاب التوحيد - 00:00:25

باب من الشرك النذر لغير الله. وقول الله تعالى يوفون بالنذر ويختلفون يوما كان شرهم خطيرا قوله تعالى وما انفقت من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمك وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها - 00:00:45

الشيخ ما ذكر شيء امسألاً اقرأ كلام الشيخ. ايش رأيك تأخذ النسخة؟ هاي نسخة طبعت في حياة الشيخ فهي المعتمدة يعني في ابواب الشيخ ما شرحها اصلاً. ولا تعرض لها. فما في مناسبة اني اقرأها - 00:01:03

تقرا اللي موجود وبس. موجود هنا في الشرح. شو الموجود؟ شرح ترى بعده بابين كانه او ثلاثة ابواب. ايه بعد ثلاثة ابواب. فلا تقرأ المتر. اه ثلاثة انا اقصد يعني لا تقرأ المتن ايه هو جمع ثلاثة ابواب بعدين - 00:01:19

قال الله سبحانه وتعالى بباب من الشرك النذر لغير الله. هم. بباب من الشرك الاستعاذه بغير الله. احسنت. بباب من الشرك ان يستغفیت بغير الله او يدعوه غيره. هم متى فهمت الظابط السابق في حل الشرك الاكبر وهو ان من صرف شيئاً من العباد لغير الله فهو مشرك - 00:01:35

فهمت هذه الابواب الثلاثة التي وللمصنف في بينها. نعم. فان نذر عبادة مدح الله المكفوفين به وامر وامر صلی الله عليه وسلم الوفاء بينزل الطاعة وكل امر مدحه الشارع او اثنى على من قام به او امر به فهو عبادة - 00:01:52

فان العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من اعمال ظاهرة والنذر من ذلك وكذلك امر الله بالاستعاذه به وحده من الشرور كلها وبالاستغاثة به في كل شدة ومشقة. فهذه خلاصها للإيمان - 00:02:11

وتوحيد وصرفها لغير الله شرك وتنديد والفرق بين الدعاء والاستغاثة ان الدعاء عام في كل الاحوال. والاستغاثة هي الدعاء لله في حالة الشدائـد فكل ذلك يتبعـن اخلاصـه للـله وحده وهو المـجيب دعـاء الداعـين المـفرج لـكريـات المـكروـبين - 00:02:27

ومـن دـعا غـيرـه مـن نـبـي أو مـلـك أو وـلي أو غـيرـهم أو سـغاـة لـغـيرـ الله فـيـما لـا يـقـدر عـلـيـه إـلـا الله فـهـو مـشـرـك كـافـر وـكـما أـنـه خـرـج مـنـ الدين فـقـد تـجـرـد إـيـضا مـنـ العـقـل - 00:02:45

ان احدا من خلقـي لـيس عـنـه مـنـ النـفـعـ وـالـدـفـعـ مـثـقـالـ ذـرـةـ لـا عـنـ نـفـسـهـ وـلـا عـنـ غـيرـهـ. بلـ الـكـلـ الفـقـراءـ إـلـيـ اللهـ فـيـ كلـ شـؤـونـهـمـ هذهـ الـابـوابـ الثـلـاثـةـ كـمـاـ قـالـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ - 00:02:58

كلـهاـ منـ الشـرـكـ الاـكـبـرـ. النـذـرـ لـغـيرـ اللهـ. بـغضـنـظـرـ عـنـ نـوـعـ النـذـرـ سـوـاءـ كـانـ حـقـيرـاـ اوـ كـثـيرـاـ سـوـاءـ كـانـ كـبـيرـاـ اوـ صـغـيرـاـ فـمـنـ نـذـرـ لـغـيرـ اللهـ شيئاـ علىـ وـجـهـ التـعـبـدـ فـانـهـ قـدـ اـشـرـكـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:03:12

ولاـ يـقـالـ اـنـهـ شـرـكـ اـصـغـرـ لـاـنـ النـذـرـ لـغـيرـ اللهـ شـرـكـ اـكـبـرـ. كالـصـلـاةـ لـغـيرـ اللهـ تـمـاماـ صـلـاةـ لـغـيرـ اللهـ شـرـكـ اـكـبـرـ وـكـذـلـكـ الـبـابـ الـذـيـ بـعـدـ وـهـوـ بـابـ

الاستعاذه بغير الله الاستعاذه بغير الله - 00:03:38

ممن يكون غائبا وليس حاضرا ممن يكون ميتا ليس حيا ممن يكون عاجزا ليس قادرا فهذا شرك بالله عز وجل الله سبحانه وتعالى الذي لم نره وهو شهيد علينا القوي - 00:04:03

القادر السميع يستغاث به جل في علاه علينا ان نستيقظ ان الاسباب بيده فهو ييسر الامور لكشف الكرب ومهمما فعلت الاسباب او فعلنا بالاسباب فانها لا تستطيع انتاج المسببات الا بامره سبحانه وتعالى - 00:04:34

ومن ذلك مثلا او من اجل صور ذلك الساحر فان الساحر يعمل السحر هذا نوع مباشرة للاسباب هل يؤثر على المسحور او لا يؤثر؟ قال الله جل وعلا - 00:05:05

وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اذا هذه مسائل مهمة لابد ان ننتبه لها ولما نقول الاستعاذه بغير الله لانه يجوز الاستعاذه بالمخلوق الحاضر القادر الحي ان يقول الانسان - 00:05:22

لسيد القبيلة انا في جوارك انا عائد بك هذا ما فيه بأس وليس هذا على وجه التعب وانما الاستعاذه التي اذا صرفت لغير الله يكون شركا اكبر هي الاستعاذه بي - 00:05:44

المغيبات الاستعاذه بالاموات الاستعاذه بالمعبودات هذا لا يتصور فيه الا الشرك الاكبر المخرج من الملح وهكذا الدعاء الدعاء الذي صرفه لغير الله شرك هو المساوي للصلوة المساوي للندي دعاء العبادة - 00:06:04

دعاء المسألة وهو الذي يكون من المعبدات يأتي انسان عند القبر ويسأله يأتي انسان عند الصنم يسأله عند الحجر ويسأله هذا شرك بالله عز وجل اما ان يدعو الانسان حيا - 00:06:32

قادرا حاضرا لا يقال انه شرك. قال الله جل وعلا عن موسى عليه السلام فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكذه موسى فقضى عليه هنا استغاثة بحبي حاضر - 00:06:59

هو قادر وموسى عليه السلام فلا يقال انه شرك انما الاستغاثة الشركية ان يستغيث الانسان بشيء من المعبدات كما يستغيث المؤمن الموحد برب البريات جل وعلا وهكذا الدعاء تدعو فلان تقول يا فلان - 00:07:20

اكتشف كربتي يا فلان كذا موجود عندك يستطيع ان يمد لك الحبل فتخرج من البئر يستطيع يناولك الدواء هذا لا يقال انه شرك بل هذا من بذل الاسباب وانما دعاء غير الله شرك - 00:07:45

هو الذي يكون على وجه التبعد والتقرب وآآ هنا في يرد اشكال عند بعض الناس وهو انهم يقولون ان دعاء الله عز وجل عند القبر ما حكمه؟ دعاء الله عند القبور - 00:08:09

على سبيل التبعية تدعو للميت وتدعوا لنفسك هذا امر مباح بل ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه علمنا اذا زرنا المقابر ان نقول السلام عليكم اي بمعنى نطلب السلامة عليكم - 00:08:37

فهو خبر بمعنى الطلب السلام عليكم دار قوم مؤمنين انتم السابقون ونحن بكم اللاحقون يغفر الله لنا ولكم. فدعونا الله لانفسنا و لهم هذا من التبعية لا بأس به لكن ان يعتقد الانسان - 00:08:59

ان الدعاء عند القبر عند قبر فلان مستجاب فهذا من البدع اما دعاء الميت نفسه هذا من الشرك فرق بين الامرین دعاء الميت نفسه من الشرك الذي كان يفعله الجاهليون - 00:09:18

كما اخبر الله عز وجل بموضع من كتاب منها قوله تعالى يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله يعني نحن نطلب منهم وهم يطلبون من الله يقولون يا لات اطلب من الله ان ينزل عين الغيث - 00:09:39

هذا معنى هؤلاء شفعاؤنا عند الله يقربون الى الله زلفي اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة هذا امر خطير وآ كذلك لو ان الانسان صلی عند القبر معتقدا صلی عند القبر لله معتقدا ان الصلاة هنا فيها بركة - 00:10:05

او فيها فضيلة فهذا من البدع لكن لو صلی للقبر صار شرك فرق بين الامرین فمن صرف العبادة لله لكن غير الكيف والمكان والزمان على هواه صار بدعة ومن صرف العبادة لغير الله صار شرك - 00:10:39

ولذلك قال هنا رحمة الله اكد على قضية معرفة الشرك صرف العبادة لغير الله النذر عبادة ومما يدل على ان النذر عبادة ان الله عز وجل ذكره مع الصدقات والنفقات فقال - [00:11:05](#)

وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم فلما قرنه بالنفقات علمنا انها عبادة وما يؤكد على ان النذر عبادة ان الله مدح المؤفين بالنذر قال يوفون بالنذر - [00:11:32](#)

كما مدح الصاص المصليين قال وهم على صلاتهم يحافظون قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون هنا قال يوفون بالنذر فان قال قائل الياس قد قال بعض العلماء ان - [00:12:00](#)

النذر مكروره فكيف تقولون ان النذر عبادة ثم تقولون عنه مكروره الجواب ان الجهة منفكة فقول العلماء النذر مكروره يعني انشاؤه وابتداوه لماذا مكروره؟ لأنك تلزم نفسك بشيء لم يلزمك الله - [00:12:20](#)

هذا ابتداء والوجه الاخر لكونه مكرورها انه اذا كان معلقا يستخرج به من البخيل كما قال النبي عليه الصلاة والسلام انما يستخرج به من البخل يقول ان شفتي يا ربى مريضي - [00:12:53](#)

تصدق ببقرتي ان عافيت مريضي صمت كذا وكذا اذا هو مكروره لسيبه الاول ان العبد يلزم نفسه ويوجب على نفسه شيئا من العبادات لم يوجد الشارع عليه والثاني انه ربما يقع معلقا - [00:13:16](#)

فيكون كالشارط على ربه واما لما نقول النذر عبادة فنقصد الوفاء به الوفاء بالنذر عبادة وليس انشاء النذر مكروره الوفاء بالنذر عبادة ومثاله لو قال لك قائل هل له مثال - [00:13:44](#)

ونظير الجواب لا الياس انشاء اليمين مكروره لا سبما اذا كان لغير سبب لقوله تعالى واحفظوا ايمانكم ولقوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم لكن المحافظة على اليمين او اذا لم ترد المحافظة عليه - [00:14:12](#)

وتريد ان تبر وتعمل الخير الكفاره واليمين كفاره في اليمين عبادة تأمل معى الان انشاء اليميني انشاء اليمين بلا سبب مكروره الوفاء بالاليمان اذا لم يترب عليه ترك بر او قطيعة رحم - [00:14:40](#)

وواجب فاذا اردت ان تترك هذا الواجب فعليك الكفاره وهي عبادة فالمحافظة على اليمين عبادة وكذلك الكفاره عبادة وله نظائر كثيرة فليس ثم اشكال لقول العلماء ان الوفاء بالنذر عبادة - [00:15:11](#)

وصرف العبادة لغير الله شرك وهذه مسائل ايضا مهمة ننتبه لها ان المصنف رحمة الله يقول العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه فلما مدح المؤفين بالنذور علمنا ان هذا محبوب عند الله عز وجل - [00:15:35](#)

وهو الوفاء بالله وقوله والفرق بين الدعاء والاستغاثة لا شك ان هناك فروقات بين الدعاء والاستغاثة والاستعانته طلب العون قبل وقوع الامر اما الاستغاثة فهو الطلب الغوث بعد وقوع الامر - [00:15:59](#)

مثال ذلك عندما تقول سامي الى الدرس قبل ان تمشي الى الدرس تقول يا رب اغثني - [00:16:32](#) تمشي الى المدرسة او تمشي الى المسجد وجدت نفسك معطلا بالسيارة. تقول يا رب اغثني - [00:16:32](#)

هذه استغاثة ما كانت متوقعة فالاستغاثة الدعاء اثناء وجود الكرب لما طلب الحول والقوة قبل وجود الشيء فاستعانته والدعاء يعم هذا وهذا لكن الاستعانته قد تكون قلبية بلا لفظ قد تكون قلبية لان استعانته من اعمال القلوب - [00:16:56](#)

ولا يلزم ان يكون هناك لفظ وان وجد اللفظ فهو دعاء والاستعانته عمل القلب والاستغاثة عمل اللسان وفي القلب معه رجاء. وفي القلب مع الاستغاثة اللغوية رغبة لذلك المصنف يقول - [00:17:27](#)

والفرق بين الدعاء والانسان الدعاء عام في كل الاحوال هذا وجه هناك وجه اخر ان الدعاء يشمل دعاء العبادة ودعاء المسألة والاستغاثة لا تكون الا من باب دعاء المسألة وهذا فرق اخر - [00:17:59](#)

بينهما قوله والاستغاثة هي الدعاء لله في حالة الشدائدين الاصوب من حيث اللغة ان لا نؤنث كلمة الحالة ونقول في في حال الشدائدين ان الحال في نفس الكلمة في نفسها مؤنثة - [00:18:17](#)

يقول فكل ذلك يتعين اخلاصه لله وعندما ينظر الانسان بعقله ولو لم يكن مسلما يجد ان الاسباب كون الانسان كان في البحر فقال يا

رب هو ليس يرسل فسكتن الريح - 00:18:39

يعلم ان تسكين الريح ليس في مقدور انسى ولا جنبي اذا زلزلت الارض فيقول المسلم والكافر يا رب يعلم الكل ان تسكين الارض ليس بيد احد واذا كان الامر كذلك في حال الشدائـ 00:19:03

بعض ابنيائي مقطوع لمشرك واقع في كرب في الاول - 00:19:25

يتفرغ ظرورة مع ميل الفطرة الانسانية عند التجدد عن الاسباب - 00:19:49

ولا يجد الانسان بدا الا يا رب باي لغة كانت اذا كان الامر كذلك فلماذا في حال اليسار يميل بعقله وقلبه الى معبودات ومدعوات اخرى
ويسائل الانسان نفسه عيسى عندما كان في رحم امه - 00:20:18

كان مفتقرًا إلى من أقل الاحوال أنا قلنا مفتقر إلى أمي التي حملت به إذا هو مفتقر فكيف يدعى المفتقر ليغنىء عندما ينادي الإنسان
أي معبد آخر ينظر ويسأل نفسه هذا السؤال - 00:20:44

انت تقول يا بدوي المدد والآخر يقول الجيلان المدني والآخر يقول يا حسين طيب قبل وجود هؤلاء كان الناس ينادون من اذا معناه
هذا محدثات هذه اسماء سميت بها انت واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان - 00:21:08

اي قضايا عقلية واضحة جلية لكن الشيطان لا يجعل الانسان يفكر يؤزه اذا كيف يؤزه اذا المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين
تؤزهم عزا كيف قال بعض المفسرين كلمة جميلة - 00:21:30

قال يجعلهم لا يعلمون بعقولهم فصار الذي يشغلهم ما هو الذي يشغلهم هو ما يسمى بالذوق والوجد طرب لذلك تجد ان الضلالات
كيف تمر على عقول الناس الضلالات تمر على عقول الناس - 00:21:53

بجهة من جهة ما يسميه الناس اليوم العاطفة العاطفة حب الاولياء عاطفة حب ال البيت عاطفة حب النبي عاطفة حب الولي ولذلك قال جل وعلا ومناضل ممن يدعوه من دونه ها - 00:22:22

براهين التوحيد ودلته التوحيد له من البراهين النقلية والعقلية ما ليس لغيره - 00:23:09

فان جميع ما - 00:23:24

يعبد بنزول الله من ملك وبشروا من فجر وحجر وغيرها كلهم فقراء الى الله. عاجزون ليس بيدهم من النفع مثقال ذرة ولا يخلقون شيئاً وهم يخلقون ولا يملكون ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً. والله تعالى هو الخالق لكل مخلوق هو الرازق لكل مرزوق -

المدبر الامور كلها الضار النافع المعطى المانع الذي بيده ملکوت كل شيء واليه يرجع كل شيء ولو يقصد ويقصد ويختصر كل شيء اي بـهـاـ اـعـظـمـ مـنـ هـذـاـ بـهـاـ:ـ الذـهـبـ اـعـادـهـ اللـهـ وـابـدـاهـ فـ هـذاـ مـاـضـعـ كـتـبـةـ مـنـ كـتـبـاتـهـ وـعلـ لـسـانـ:ـ رـسـولـهـ.ـ فـهـ دـلـيـلـ عـقـلـ فـطـرـهـ .

يملك نفع اقرب اقرب الحلق اليه ومسهم به رحما - 00:24:27

فكيف بغيرك؟ فتبأ لمن اشرك بالله وساواوا به احدا من المخلوقين. لقد سلب عقله بعد ما سلب دينه سنعمود الباري تعالى وصفات

عظمته وتوحده بالكمال المطلق اكبر برهان على ان اكبر برهان - 00:24:42

اكبر رهان على انه لا يستحق عبادة الا هو وكذلك صفات المخلوقات كلها وما هي عليه من النقص والحادث والفقر الى ريها في كل شؤونها وانه ليس لها من الكمال الا ما اعطتها ربها من اعظم ابراهيم على بطلان الهيئة شيء منها - 00:24:57

فمن عرف الله عرف الخلق اضطرته هذه المعرفة الى عبادة الله وحده والخلاص الديني له والثناء عليه وحمده وشكوه بلسانه وقلبه واركانه وانصرف تعلقه بالمخلوقين خوفا ورجاء وطمئنا والله اعلم - 00:25:19

يعني هذا الباب وما بعده من الابواب المتعددة كلها في براهين التوحيد ومن اعظم براهين التوحيد قضيتان متناقضة او متقابلة القضية الاولى ان المعبد بحق لابد ان يكون له الكمال المطلق - 00:25:35

وهذا المعنى لا يوجد الا في الخالق جل في علاه وهذا المعنى مقرر في القرآن لا تكاد تمر على آية الا وتجد هذه القضية قضية كمال الله اما بذكر افعاله - 00:25:59

وهي الربوبية او بذكر ماله من الاسماء والصفات التي تكون من اثار ذلك نفعة القضية الثانية ان القرآن من اوله لآخره ايضا مليء ببيان ضعف وعجز المخلوقين فاذا كانت المخلوقات - 00:26:19

كلها على هذا الوصف مهما كانت درجتهم الانبياء عليهم السلام يقول لقومه كما امره الله قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك - 00:26:46

وكذلك امر الله خاتم المرسلين كما امر به اول المرسلين ان يقول لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا - 00:27:07

اذا كان هذا حال سيد الخلق محمد صلى الله عليه فكيف بغيره فكيف بغير تأمل معی ان جبريل وهو اعظم الملائكة لا يمكنه ان ينزل الا بامر الله وما تنزل الا - 00:27:26

امين ربک اذا اعظم المخلوقات فمن حيث القوة والقدرة صمية لا تأكل ولا تشرب ومع ذلك ليس لهم ان ينزلوا الا بامر الله فكيف اذا يقصدهم الناس ويتوجهون اليه ترى تأمل عندك ملك على يمينك وشمالك - 00:27:45

ما يمكنهم ان يفعلوا لك شيء الا بامر الله اذا كان الامر كذلك تتوجه اليهم ولا الى من بيده الامر يعني عجب لهؤلاء الناس وربی لما انت تقرأ هذه الآية - 00:28:12

ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفي نفسه. الشرک اسفه شيء لانه حتى من الناحية العقلية ما يقبله احد لو انت رحت الى مكان مكان عظيم فوجدت حراسا فقلت للحراس اريد ان ادخل - 00:28:32

قالوا ما نستطيع الا باذن الاذن بيد من يقولون لك الاذن بيد فلان اللي جالس هناك طيب اللي فلان ينظر اليهم هل انت الان بعد ما علمت ان الاذن بيده - 00:28:53

ستطلب من هؤلاء الاذن اذا طلبت انت بالجنون تطلب الاذن منمن بيده الاذن طيب اذا كان هذا عقا لا يستقيم فكيف لهؤلاء المشركين يتذكون الحميد المجيد ويتوجهون الى الخلق الفقراء - 00:29:10

الذين وجدوا بعد ان لم يكونوافهم مسبوقون بالنقص ولما وجدوا كانوا مسح مصاحبین للنقص البشري تأكلون ويسربون كما قال الله عن عيسى وامه كانوا يأكلان الطعام ويمشون في الاسواق - 00:29:34

يعني ما جعلنا ملحوظون بالفناء وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد اذا كان هذا حال اكمل الخلق مسوقون بالعدم ملحوظون بالفناء مصاحبین للنقص فكيف اذا يتوجه الى غيره؟ لذلك براهين التوحيد - 00:30:00

هي ليست نقلية كما يزعمها المتكلمون هي نقلية عقلية في القرآن الكريم عقلية عقلية في القرآن الكريم نقلية ذوقية في القرآن الكريم نقلية شعورية في القرآن الكريم فالدلائل دلائل التوحيد - 00:30:25

هي جلية مصوغة بما توافق العقول السليمة جلية واظحة بما توافق الفطرة السليمة جلية واضحة بما توافق الواقع الحالية قال الله عز وجل هل لكم مما لملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم - 00:30:49

هذا للواقع يعني انت اذا عندك عبد هل عبده شريك لك في ملكك لا طيب اذا كان عبده ليس شريكا لك في ملكك. فكيف يكون العبيد
شركاء مع الله انت لا ترضى - [00:31:22](#)

فكيف ترضاه في حق الله ولذلك لما تقول ان الشرك اسفه شيء لا يغفر من اي جهة مخالف للفطرة مخالف للشعور الانساني مخالف
للعقل الانساني مخالف للواقع هذا وجه والوجه الآخر ان ادله وبراهينه التوحيد ادلة وبراهين التوحيد - [00:31:41](#)

وادلته وبراهين بطلان الشرك من اجل ما يكون وبناء على هذا لما الله جل وعلا لا يغفر للمشرك افهم لماذا تفهم لماذا لا يغفر للمسلم اذا
كان ايات الخمر ايتين او ثلاث - [00:32:12](#)

وايات القتل ايتين وثلاث ايات الغيبة ايتين او ثلاث ايات الصلوات ثمانين اية ايات الصبر ثمانين اية ايات الزكاة بين الثمانين والمئة
اية قبابيات التوحيد ما تستطيع تعدد. كل القرآن في التوحيد - [00:32:34](#)

براهين التوحيد اجمل ما يكون ايشرون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون يا سبحان الله يا سبحان الله من طريف ما اذكره الان اني
كنت في الوعظ والارشاد في ايام الحج يوم كنت في المدينة - [00:32:58](#)

فجاء رجل قال له انت كيف تتكلم على النخبيني انا اقول يا نخبيني المدد قلت له زين قبل وجود النقشبendi كان الناس ايش
يقولون قال ما ادرى الناس يقولون يا الله - [00:33:19](#)

ليش ما تبقى على الاصل يا اخوة مهما تمشي مع المشرك لا يمكنه لا فطريا لا شعوريا لا عقليا لا واقعيا ان يوجد دليلا على الشرك نسأل
الله يثبتنا واياكم على التوحيد. اللهم امين. نعم - [00:33:39](#)

قال رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم. وهذا ايضا برهان عظيم اخر على وجوب التوحيد وبطلان وذكر
النصوص الدالة على كبرباء الرب وعظمته. التي تتضاعل وتض محل عندها عظمة الخلقات العظيمة - [00:34:00](#)

تخضع له الملائكة والعالم العلوى والسفلى ولا لا تثبت افئتهم عندما يسمعون كلامه وتتبدي لهم بعض عظمته ومجدده والملائقات
باسرها خاضعة لجلاله معترفة بعظمته ومجدده خاضعة له خائفة منه. فمن كان هذا شأنه فهو رب - [00:34:21](#)

الذى لا يستحق عبادة او الحمد او يستحق العبادة او الحمد والثناء والشكر والتعظيم والتائه الا هو ومن سواه ومن سواه ليس له من
هذا الحق شيء. فكما ان الكمال المطلق والكبرباء والعظمة ونعوت الجلال والجمال المطلق كلها لله لا يمكن - [00:34:42](#)

بها غيره. فكذلك العبودية الظاهرة والباطنة كلها حق حقه تعالى. الخاص الذي لا يشارك فيها مشارك بوجهه. هذا ايضا للتقرير انه براهين
التوحيد من الملائكة هم اعظم الخلقة اقرب الى الغناء - [00:35:01](#)

من الانسان ومن الجاف من جهة انهم صدوا لا يأكلون ولا يشربون فبما هم ليس قائموا على الاكل والشرب لا يتصور احد عظيم
خلقتهم تصور الان ان جبريل لو سرت مئة جناح كيف - [00:35:28](#)

ستمية جنية كيف ركبت ما يمكن تخيله ومع هذا اذا تكلم الله جل وعلا بالوحى خضعت الملائكة فرفرت باجنحتها خظعنان لله فوقع
في قلوبهم من التعظيم والتجليل والخشية ما يكاد يصل فيه الى حد يقرب الاغماء وان لم يغمى عليه - [00:35:55](#)

حتى اذا فزع عن قلوبهم وفيه دلالة على ان الملائكة لهم شعور وانهم يحسون ويشعرون ويبغضون ويجلون ويختلفون من
الله جل وعلا اذا كان هذا حال الملائكة الذين هم اقرب الى الغناء - [00:36:31](#)

من البشر ومع ذلك يعتريهم هذا الخوف والوجل من الله جل وعلا اذا تكلم ومع هذا لا يعبده ولا يستحقون العباد فكيف بمن دونهم
الله اعظم من ان يكون معه شريك - [00:37:03](#)

ملوك الدنيا لا يرضون بالشركاء لو جئت لاي دولة من دول العالم قلت لهم تعالوا نبي نحط رئيسين مع بعض ما حد يرضى لذلك قال
جل وعلا لو كان فيهما الله الا الله - [00:37:25](#)

لفسدت هي قضية عقلية انت ما ترضون فكيف تدعونه في حق الله فسبحان من يطمس على البصائر مع عظيم الدلة الدالة على
بطلان الشرك الخلق يشرون نسأل الله لنا ولهم الهدایة - [00:37:41](#)

فلنكتفي بهذا الحذر اسأل الله عز وجل يرزقنا واياكم العلم النافع جزاكم الله خير - [00:38:04](#)